مع العام ١٩٧٥ (١٦).

وكي لا تكون « مؤشرات ١٩٧٥ »هذه مسألة عابرة (كما كان عليه الحال في مؤشرات ١٩٥٣) ،ومن أجل ان يستديم تحدي الهجرة (١٧) فيوجه اسرائيل، وفي سبيل تفسيخ المجتمع الصهيوني الاسرائيلي تكتيكيا واستراتيجيا وصولا الى تحقيق الاهداف الفلسطينية والعربية الخاصة باقامة الدولة العلمانية الفلسطينية تمهيدا لقيام الدولة العربية العلمانية الديمقراطية في جميع ارجاء الوطن العربي ،لا بد من تبني مشروع دعوة اليهود العرب للعودة الى أوطانهم الاصلية كحلقة من سلسلة المشاريع القتالية العسكرية والسياسية والاقتصادية التي يقتضيها تحرير العرب لارضهم وتحقيق أهدافهم الاستراتيجية الاخرى .

ب ــ ذرائع الرفض : (١٨)

اما ابرز الذرائع التي يطرحها معارضو مشروع دعوة العرب اليهود للعودة الى بلدانهم الاصلية فتتلخص بالاتية :

١ ــ تنطوي الدعوة على سحب البساط من تحت اقدام المشروع الفلسطيني الهادف اقامة الدولة الديمقراطية العلمانية في فلسطين . ذلك انه اما ان نلتزم بذلك المشروع فنبقى اليهود حيث هم لكي تتشكل منهم الدولة الديمقراطية العلمانية العتيدة ،او نسحبهم من هناك فينتفي بذلك الاساس البشري اللازم لاقامة مثل تلك الدولة .

٢ ــ سيؤدي تنفيذ فكرة عودة اليهود العرب الى تفريغ فلسطين المحتلة من اليهود الشرقيين ، مخففا بذلك من حدة ازمة التناقض بينهم وبين اليهود الغربيين من جهة ، ومفسحا المجال امام استجلاب موجات هجرة جديدة من هؤلاء الاخيرين من جهة ثانية .

٣ ــ سيكون الاتيان باليهود العرب الى الدول العربية كمن جاء « بالدب الى كرمه » . ذلك ان احضار يهود تشبعوا بالفكر الصهيوني طوال اكثر من ربع قرن ، سيجعل منهم طوابير خامسة وعملاء وجواسيس جاهزين للعمل لصالح اسرائيل وبخاصة وانهم ــ يضيف البعض ــ سيكونون عرضة في البلاد العربية للتمييز القومي والديني ضدهم، ناهيك عن انهم سيبتلعون،بما عرف عنهم من حذاقة في اعمال التجارة، اقتصاد البلدان العربية التي يفدون اليها وسيشربون النفط العربي حتى اخر قطرة .

٤ ــ ستقتصر عودة اليهود ــ ان عادوا ــ على الكبار في السن الذين لا يزالون يحملون معهم ارتباطهم بالاوطان التي نشأوا فيها . وعندئذ نكون قد خففنا عن اسرائيل عبئهم اولاوارهقنا انفسنا بهم ثانيا ، دون ان نفرغ اسرائيل من عنصرها البشري الذي تحشده لقتالنا ثالثا .

٥ ــ اليهود ــ في الدين والتاريخ ــ« اشرار بطبيعتهم » ولذلك ، سيكونون